القسْم الرّابع

في المنصوبات

المفعول به

هو الاسم المنصوب الذي يقع عليه العامل إيجاباً وسلباً مثل قولك: "كتب على الدرس- ألقى زيد المحاضرة- لم يعرف عمرو الخبر- لم يقرأ خالد الكتاب" فكلمة الدرس في المثال الأول وقع عليها الفعل إيجاباً وهو الكتابة، وهى لذلك مفعول به منصوب، ومثلها كلمة المحاضرة في المثال الثاني وقع عليها الفعل إيجاباً وهى لذلك أيضاً مفعول به منصوب. ووقع الفعل سلباً على كلمة الخبر في المثال الثالث وهى لذلك مفعول به منصوب، ومثلها كلمة الكتاب في المثال الرابع وقع عليها الفعل سلباً وهو القراءة، وهى كذلك مفعول به منصوب. وينصب الاسم المفرد بالفتحة كما في الأمثلة، والمثنى بالياء مثل "كلمت الزيدين" وكذلك جمع المذكر السالم مثل: "كلمت الزيدين" وينصب جمع المؤنث السالم بكسر التاء مثل "كلمت الطالبات".

١- أفعال متعدية وأفعال لازمة

الأفعال في الأمثلة السابقة أفعال متعدية تتعدى الفاعل المرفوع على مفعول به منصوب، وتقابلها كما مر بنا- في مبحث الفعل وتقسيماته- أفعال لازمة لا يليها مفعول به، وهى تارة تكتفي بفاعلها وتارة يلى فاعلها جار ومجرور أو ظرف أو حال تقول: "رضى زيد- أقبل عمرو- جاء على- صام خالد" وتقول: "رضى زيد عن عمرو- أقبل عمرو على عمله- جاء على صباحاً- صام خالد رمضان،- كان زيد مسافراً- مازال زيد مجهداً". وتكثير الأفعال اللازمة في وصف الخلقة والشم والأحوال النفسية والألوان والعيوب والمحاسن مثل: "نحف- طال- كرم- فرح- حزن- ارتعش- ابيض- عمى- عرج- حسن- لطف". ومن الصيغ اللازمة غير الثلاثية: "توفر- تدرب- انتصر- انطلق- استغلق- اتقر". وهذه الصيغ مشتركة بين الأفعال اللازمة والمتعدية، ومن أمثلة الأخيرة "تعلم الدرس- انهز الفرصة- استخرج اللؤلؤة". أما صيغة: "أقشعر اشمأز" فلازمة داماً.

٢- تحول الأفعال اللازمة إلى أفعال متعدية

مر بنا أن الفعل الثلاثى اللازم يصبح متعدياً بإحدى وسائل أربع، هي: همزة التعدية، فتقول في مثل: "حسن- حضر- نزل": "أحسن أحضر- أنزل". وتضعيف الحرف الثاني فتقول في نفس الأمثلة: "حسن حضر- نزل" وزيادة ألف المفاعلة فتقول: "حاسن- حاضر- نازل". وزيادة الألف والسين والتاء لإفادة الطلب لا الصيرورة والتحول، فتقول في نفس الأمثلة: "استحسن- استحضر- استنزل". وواضح أن الفعل الماضى في الصيغ السابقة كان لازماً، وأصبح متعدياً إلى مفعول واحد حين دخلت عليه الإضافة الجديدة. وتميزت "ألوت" بمعنى قصرت- بأنها إذا دخلت عليها همزة التعدية تعدت إلى مفعولين فتقول: "لا آلوك نصحا" أي لا أقصر في نصحك.

٣- مفعول به واحد- كاد وأخوتها

يتعدى العامل الفاعل غالباً إلى مفعول به واحد وهو غما مفرد مثل: "قرأت الكتاب" وإما جملة ويطرد ذلك في أفعال المقاربة: "كاد- كرب- أوشك- عسى- حرى- اخلولق" والجملة دائماً معها تتكون من مضارع وفاعله ومفعوله مسبوقاً في الأفعال الأربعة الأولى بأن المصدرية أو غير مسبوق ويتحتم ان يسبق بها مع الفعلين الأخيرين، تقول: "كاد زيد يقوم- كاد زيد ان يقوم- عسى زيد يقوم- عسى زيد ان يقوم- حرى أو اخلولق زيد ان يقوم". فتكون جملة يقوم مع كاد وعسى مفعولا، وأن وما بعدها معهما ومع حرى واخلولق في تاويل مصدر تقديره القيام ومحلها وما بعدها لذلك النصب مفعول به لتلك الأفعال. ومما يكون المفعول به جملة أفعال الشروع ولا تسبق الجملة. ان المصدرية بحال مثل: "أخذ زيد يتفوق- شرع عمرو يذاكر- جعل خالد يقرأ- هب زيد ينادى- طفق عمرو يحاضر". وتميزت قال بأن مفعولها قد يكون مفرداً مثل "قال الحق" ويغلب ان يكون جملة فعلية أو اسمية مقترنة بإن أو بدونها مثل: "قال: سينتصر الحق- قال: الحق بين- قال إن الحق بين".

٤- مفعولان- ظن وأخواتها

في اللغة أفعال كثيرة تتعدى إلى مفعولين، منها ما أصله يتعدى إلى مفعول واحد ودخلت عليه همزة التعدية أو ضعف حرفه الأوسط وكان متعدياً لمفعول به واحد فأصبح بذلك متعدياً لمفعولين

obeikandi.com

مثل: "ملك الشيء" وهو فعل متعد لواحد فإذا زدت عليه همزة التعدية أو ضعف حرفه الأوسط أصبح متعدياً لمفعولين، فتقول "أملكت زيداً الدار- ملكت زيدا الدار". وهناك أفعال كثيرة متعدية إلى مفعولين دون همزة التعدية وتضعيف العين إذ هي ثلاثية مثل: "كسا- أعطى- زود- أهدى- وهب- منح- أطعم- سقى". تقول: "أعطيت زيدا كتابا- سقي عمرا ماء".

ومن الأفعال الثلاثية المتعدية إلى مفعولين "أفعال تفيد اليقين أو الشك أو التصيير وهى "ظن وأخواتها: علم- رأى- ألفى- زعم- درى- وجد- حسب- خال- اتخذ- جعل- صير- رد" تقول: "ظن خالد الجو حاراً- رأى عمرو السماء ممطرة- حسب زيد الشمس طالعة- اتخذ الفكرة مقالة- جعل علي زيداً متفوقا- رد الصورة بديعة". وتتميز ظن وأخواتها الثمانية الأولى بأن مفعولها الثاني قد يكون جملة مثل: "ظننت زيداً يلعب- رأيت عمرا يقرأ- حسبت خالدا يحاضر". وأيضاً تتميز ظن وأخواتها الثمانية الأولى بدخول أن أحياناً فاصلة بينها هي وفاعلها وبين مفعوليه مثل: "ظننت ان زيدا مسافر- علمت ان عمر صادق في قوله" وحينئذ يقال: إن واسمها وخبرها سدت مسد مفعولى ظن وعلم وأخواتهما.

٥- ثلاثة مفاعيل: أعلم وأخواتها

هي فقط سبعة أفعال تليها ثلاثة مفاعيل، وهى: "أعلم- أرى" (بدخول همزة التعدية عليهما فينصبان مفعولا ثالثاً) ثم أخواتهما: "حدث- أخبر- خبر- أنبا- نبأ" تقول: "أعلم زيد عمرا الرأي مفصلا- حدث زيد عمرا الخبر صحيحاً- خبر زيد عمراً النصر قريباً".

وفى القرآن الكريم: (إِذْ يُرِيكَهُمُ اللهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلًا وَلَوْ أَرَاكَهُمْ كَثِيرًا لَفَشِلْتُمْ) وفيه أيضاً: (وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا هَلْ نَدُلُّكُمْ عَلَى رَجُلٍ يُنَبِّئُكُمْ - إِذَا مُزِّقْتُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ - إِنَّكُمْ لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ) وواضح أن جملة إن الأخيرة سدت مسد المفعولين الثاني والثالث لفعل: (ينبئكم).

٦- الترتيب بين الفاعل والمفعول به

الترتيب الطبيعي للمفعول به أن يأتي بعد الفاعل، فالفعل في الجملة الفعلية يذكر أولاً، ثم الفاعل، ثم المفعول به، سواء أكان واحداً أم متعدداً، كما في الأمثلة السابقة. وقد يسبق المفعول به الفاعل وخاصة الشعر، غذ الكلمة فيه ترتبط بالنغمة ولا تلتزم موضعاً معيناً. وكما يقدم المفعول

به على الفاعل شعراً ونثراً يقدم على الفعل نفيه إذا أريد القصر في مثل (إِيَّاكَ نَعْبُدُ) أي لا غير، أو أريد الاستنكار الشديد في مثل: (قُلْ أَغَيْرَ اللهِ أَتَّخِذُ وَلِيًّا) ولوجوب تقديم المفعول وكذلك لتقديم الفاعل ووجوبه صور ستعرض بالتفصيل في مبحث التقديم والتأخير بأخرة في الكتاب.

٧- مجيء المفعول به ضميراً متصلاً منصوباً

الكثير في المفعول به ان يكون اسماً ظاهراً، كما في الأمثلة السابقة، وقد يكون ضميراً متصلاً منصوباً، أقول في الماضى مع ضمير المتكلم: (أكرمني- أكرمنا) للذكور والإناث، وفى المضارع لهما أيضاً: "يكرمني- يكرمنا" وتقول في الماضى مع ضمير المخاطب: "كلمتك- كلمتكما- كلمكم" ومع الإناث: "كلمتك- كلمتكما- كلمتكن" ومع المضارع للمخاطبين: (أكلمك- أكلمكما- أكلمكم) ومع الإناث: (أكلمك- أكلمكما- أكلمكن) وتقول في الماضى مع الغائبين (كلمته- كلمتها- كلمتهم) ومع الغائبات: (كلمتها- كلمتهما- كلمتهن). وتقول في المضارع مع الغائبين: (أكلمه- أكلمهما- أكلمهم) ومع الغائبات: (أكلمها- أكلمهما- أكلمهن).

٨- حذف المفعول به

يحذف المفعول بها إذا كان الغرض إثبات الفعل للفاعل أو نفيه على إطلاقه دون ملاحظة تعلقه بشى خاص وقد يحذف لدلالة السياق علية وسنعود لبيان حذفه وكذلك في مبحث الذكر والحذف بأواخر الكتاب.

٩- مفعولات منصوبة حقها الجر

مر بنا الأفعال اللازمة لا تتعدى الفاعل إلى مفعولات منصوبة بل كل ما هناك انه قد يأتى معها ظرف أو جار ومجرور مثل: "سار عمرو أمام رفاقه- رحل زيد صباحا- ذهب عمرو إلى عمله- عمل على تفوقه" وقد جاء في الشعر وفى بعض الآيات القرآنية أفعال لازمة يليها فاعل ومفعول به تعدت إلية مثل الآية الكريمة: (أَعَجِلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ) أي عن أمره، لان الفعل لازم ومثلها الآية: (لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ) أي على صراطك، والفعل لازم تصحبه على. والنحاة يعربون ذلك ومثله مفعولا به على التوسع ومنهم من يعربه منصوبا بنزع الخافض أو الجار، وهو رأى أكثر دقة.

١٠- مفعولات مجرورة لفظا ومحلها النصب

المفعول به- مثل الفاعل والمبتدأ- إذا كان نكرة وجاء بعد نفى أو استفهام زادت معه من مثل: "ما كتبت من سطر- هل رأيت من أحد" فسطر واحد مجروران لفظا ومحلهما النصب وتزداد مع المفعول الباء في قولك "كفى بعلى تجارب الحياة" فعلى مفعول مجرور لفظا ومحله النصب، والفاعل "تجارب" مضافة إلى الحياة.

المفعول المطلق

هو اسم منصوب يؤكد عاملة أو يصفه أو يبينه ضربا من التبيين والأصل فيه ان يكون مصدرا مثل: تكلم زيد كلاما – تكلم كلام العقلاء - تكلم كلمتين) والأمثلة على الترتيب ويؤكد العامل وتبين نوع الكلام وعدده

ما ينوب عن المصدر في المفعول المطلق

ينوب عن المصدر في المفعول المطلق مرادفه مثل (جلس قعودا) فقعودا ليست مصدرا لجلس فمصدر جلس الجلوس ولما كان العقود يرادف الجلوس وبنفس معناه صح ان يحل محله مفعولا مطلقا منصوبا وينوب عن المصدر صفته مثل (وقف طويلا) فطويلا صفة لمصدر محذوف تقديره: (وقوفا طويلا) مما أتاح لكلمة (طويلا) ان تعرف مفعولا مطلقا منصوبا وتكثر هذه الصيغة في الكلام مثل: (قرأ كثيرا- نام قيلا- أجاب- سريعا- تكلم أجمل الكلام- نطق أردأ النطق- تحدث مثل حديث أستاذه) وينوب عن المصدر ضميره مثل: (علم ابنة تعليما لم يعلمه احد) فالضمير تعرب الهاء مفعولا مطلقا محلة النصب وينوب عن المصدر عدده مثل: (سجد أربع سجدات) فأربع مفعول مطلق منصوب لأنها تبين عدد مرات الفعل ومثلها (لعب ثلاث لعبات- جنى خمس جنايات). ويمكن في هذه الأمثلة ان تحذف المضاف إلية لأنة مفعول من الكلام فتقول: (سجد أربعاً- لعب ثلاثا- جنى خمسا) ويعرب العدد في كل ذلك مفعولا مطلقا.

وينوب عن المصدر لفظا كل وبعض مضافين إلية مثل: (اقبل كل الإقبال- اقبل بعض الإقبال- ود كل الود بعض الود) فكل وبعض في الأمثلة مفعولان مطلقان منصوبان مضافان وينوب عن المصدر اسم الإشارة مبدلا منه المصدر مثل: (تيقنت هذا اليقين- ظننت ذاك الظن-

علمت ذلك العلم) فهذا وذاك وذلك في الأمثلة مفعولات مطلقة محلها النصب وما بعدها منصوب بدل منها وينوب عن المصدر أي الاستفهامية والشرطية مضافة إلى المصدر مثل: (أي عمل علمت؟- أي عمل تعمل اعمل) فأي في الأمثال الأول استفهامية وتعرب مفعولا مطلقا منصوبا مضافا وإذا جاءت بعد الفعل مضافة إلى المصدر أعربت أيضاً مفعولا مطلقا مثل: (تكلم أي كلام- أجاب أي حاجة) وينوب عن المصدر التة مثل (ضربتة عصا- ضربته سوطا- ضربته كفاً. فعصا وسوطا وكفا تعرب جميعا مفعولات مطلقة منصوبه ومما يعرب مفعولا مطلقا كلمات: (حقا- شرعا- أيضاً- عامة خاصة- البتة) في مثل: (هذا لي حقا- هذا حقه شرعا- هذا له أيضاً- العدل مطلوب عامة- هذا له خاصة- لم أكلمه البتة) ويحذف عامل المفعول المطلق في صور متعددة ستبين بوضوح في مبحث الذكر والحذف بالقسم الأخير من الكتاب.

المفعول فيه

١- ظرفا الزمان والمكان

المفعول فيه: اسم منصوب يدل على زمان أو مكان متضمنا معنى في وهو بذلك اما ظرف زمان وأما ظرف مكان. ولا يسمى الظرف حين تظهر معه في ويجربها ظرفا بل يصبح اسما مجرورا بها وليس ظرفا مثل: (حضر في يوم الخميس) فيوم في المثال ليست ظرفا لأنها مجرورة بالحرف في ولو حذفت (في) صارت (يوم الخميس) ظرفا منصوباً مضافاً.

٢- الظرف: متصرف- غير متصرف

الظرف المتصرف سواء أكان للزمان أم للمكان هو الذي لا يلازم الظرفية فقد يكون ظرفاً منصوباً وقد يكون مبتدأ أو فاعلا أو مفعولا أو مجرورا مثل (جئت صباحا- صباحكم سعيد- سعد صباحكم- في الصباح يحمد السير ليلا) ومثل (نزلنا مكانا طيبا- المكان مريح- أراحنا المكان- في المكان عمل مستمر) فكلمة صباحا ومكانا استعملنا في المثال الأول لكل منهما ظرفا ثم فارقتا الظرفية فأصبحتا مبتدأ أين وفاعلين ومجرورين أما غير المتصرف زماناً أو مكاناً فيلازم النصب على الظرفية ولا تقترن به (في الجارة) مثل: أين - متى- عند- لدى- قبل وبعد (مضافتين)

٣- الظرف: معرب- مبنى

كل من ظرف الزمان والمكان يكون معربا ومبنيا ومفهوم مما سبق ان المعرب يكون متصرفا غاليا. ومن أسماء الزمان المعربة المتصرفة: (حين- زمن- ساعة- أسبوع- شهر- عام- يوم- نهار- ليل- مدة) ومن أسماء المكان المعربة المتصرفة: (مكان- ميل- فرسخ- شارع- شاطئ) فكل هذه الظروف للمكان والزمان تأتي ظرفا وقد تأتي غير ظرف كما أسلفنا حسب مواقعها في الكلام ومن أسماء الزمان المبنية: (متى- لما- بينما- ألان- أمس- إذ- إذا- منذ- أيان- قط) ومن أسماء المكان المبنية: (حيث- حيثما- أنى- أين- أينما- لدى- لدن- هنا- ثم).

٤- المعرب: مبهم- محدود

كل من ظرفي الزمان والمكان المعربين المتصرفين إما مبهم وإما محدود والمبهم منهما ما لأحد له مثل: (زمن- مدة- سنة- حين) ومثل: (خلف- قدام- يمين- شمال) والمحدود قسمان: مختص وغير مختص، والمختص: ما كانت حدوده معينة مثل: (يوم الخميس- شهر رمضان- ساعة الامتحان) ومثل: (المسجد الحرام- بيت المقدس- قلعه صلاح الدين) وغير المختص: مالا تعين حدوده مثل (يوم- شهر- ساعة- غدوه- ضحوة- بكرة- عشية) ومثل: (مسجد بيت- قلعه- حانوت).

٥- الحكم الإعرابي للمبنى من الظروف

الظروف الزمانية والمكانية المبنية محلها النصب دائما مهما تكن حركة بنائها ضمة مثل: (حيث- منذ) أو فتحة مثل (أين- ألان) أو كسرة مثل: (أمس) أو سكون مثل: (متى- لدى).

٦- الحكم الإعرابي للمعرب من الظروف

جميع ظروف الزمان المبهمة والمحدودة غير المختصة المعربة حكمها النصب على الظرفية مثل: (عاش أعواماً، دهراً، زماناً يقرأ) و تلك ظروف زمان مبهمة مثل: (سهر ليلة)وواضح ان (ليلة) ظرف زمان محدود غير مختص لان الليلة لم تعين بليلة محدود بمدة معينة وبالمثل جميع ظروف المكان المبهمة مثل (أمام الدار- شمال الجامعة) لأن الأمام والشمال لا ينهيان، ومثلهما بقية الجهات الست، كل ذلك حكمة النصب على الظرفية ومثلها ظروف المكان المحدودة غير المختصة مثل:

obeikandl.com

(سكن داراً) قدرا ظرف مكان المحدودة غير مختص لان الدار لم تعين.

وبقى ظرف المكان المحدود المختص وحكمة الجر بفي مثل: أقام في القاهرة، فالقاهرة ظرف مكان مختص لأنه محدود بحدود جغرافية معينة ومثل ذلك (صلى في المسجد الحرام) أو (الجامع الأزهر) ويجوز في اسم المكان المختص مع فعلى (دخل- سكن) النصب على الظرفية والجر بفى تقول: (دخل الدار- دخل في الدار- سكن القاهرة- سكن في القاهرة).

٧- الحكم الإعرابي لأسماء الجهات الست وما أشبهها من المضافة

أسماء الجهات الست: (أمام - خلف- يمين- شمال- فوق- تحت) وما أشبهها مثل أول (بمعنى قبل)- دون- قدام- إزاء- حذاء- وراء- تلقاء. كل هذا الظروف المكانية تأتي جميعا مضافة فتعرب مفعولا فيه أي ظرف مكان منصوباً. وقد يحذف ما تضاف إليه فيجوز أن تظل – كما هي- معربة منصوبة منونة وغير منونة على نية الإضافة أو مبنية على الضم فتقول: (جاء زيد قبلا- أو قبل عمرو- أو قبل) وفى سورة الروم: (لله الأمر من قبل ومن بعد) بالبناء على الضم وكثير من الظروف الأخرى لا يقطع عن الإضافة مثل: (عندك).

٨- الحكم الإعرابي لظروف الزمان المضافة إلى الجمل

ظروف الزمان مبهمة ومحدودة مثل: (زمان- يوم) إذا أضيفت إلى جملة جاز فيها الإعراب والبناء والأولى الإعراب في حالة الإضافة إلى جملة اسمية والبناء في حالة الإضافة إلى جملة فعلية، مثل: جئت من حين الفرح عام- جئت من حين عم الفرح. فحين الأولى معربه لأنها مضافة إلى جملة اسمية والثانية لأنها مضافة إلى جملة فعلية.

٩- ما ينوب عن الظرف

ينوب مناب الظروف اسما الزمان والمكان المشتقان مثل: (موعد - ملعب- مرمى- مقعد) وهما ينصبان على الظرفية ويجوز جرهما بفى مثل: (حضرت موعد اليوم- حضرت في موعد اليوم) و ينوب عن الظرف زمانا ومكانا المصدر مثل: (غمضة عين - منذ الطرف- طلوع- الشمس- شروق الصباح- غروب المساء- صلات العصر- مد اليد- قرب- بعد- قصد القاهرة أي جهها- طي الخطاب أو السجل.

وينوب اسم الفاعل عنى ظرف المكان مثل: (داخل- خارج- ظاهر- البلدة- ضاحية القاهرة) وينوب العدد مضافا إلى الزمان والمكان مثل: سهرت ثلاث ليال- سرت أربعة أميال- وكذلك اسم الإشارة مبدلا منهما مثل: (عمل هذا اليوم- سار هذا الشارع) وأيضاً لفظا (كل وبعض) مضافين إليهما مثل (عملت كل اليوم- سرت بعض الطريق) وتنوب عنهما ذات مثل: قابلني ذات يوم- سارت المركب ذات اليمين وذات الشمال) وينوب عن ظرف الزمان حقا في مثل (أحقًا انك مسافر) أي أحقًا سفرك وتعرب حقا (ظرف زمان) خبر مقدم ان وما بعدها في تأويل مصدر مبتدأ مؤخر وينوب عن ظرف المكان كلمة وسط بسكون السين بمعنى بين مثل: (كان وسط رفاقه) أي بينهم وكذلك كلمة (حوالي) بمعنى حول وهناك ظروف مركبة تبنى على فتح الجزأين مثل: صباح مساء- ليل نهار- بين بين (للتوسط بين شيئين).

المفعول له

المفعول له أو لأجله: مصدر منصوب يلي جملة لبيان سببها وعلتها وهو ثلاثة أقسام: منكر ومعرف بالألف واللام ومضاف.

١- حكم المفعول له المنكر

يجوز النصب والجر باللام، والنصب أولى مثل: (و قف تحية- سلم وداعا- انتبه فزعا- سافر راحة- احتفل بصديقة مودة- زاره استرضاء له- لم ينهض إعياء- لم يتصدق بخلاً) وتعرب تحية وأخواتها مفعولا له منصوبا ويجوز فيها الجر فيقال: للتحية للوداع، للفزع، للراحة، للمودة، للاسترضاء، للإعياء، للبخل.

٢- حكم المفعول له المضاف

يجوز فيه النصب والجر باللام على السواء مثل: (ذكر رجاء النجاح- تصدق ابتغاء الثواب- احترام أباه بر الوالد- تأنى خشية الخطأ- أجهد قصد التفوق- حارب نصرة أمته- تريث خوف الإخفاق) ويجوز على الترتيب: (لرجاء النجاح- لابتغاء الثواب- لبر الوالد- لخشية الخطأ- لقصد التفوق- لنصرة أمته- لخوف الإخفاق).

٣- حكم المفعول له المعرف بالألف واللام

obeikandl.com

حكمه الجر بأحد الحروف الملائمة مثل "سبق زملاءه بالاجتهاد- مضى سريعا من الخجل- صاح من الغضب- سار على النيل لترهة- رجع للسلامة- أقدم للشجاعة" وجاء عن العرب مثال واحد منصوب هو قول بعض شعرائهم: "لا أعقد الجبن أي للجبن" ولذالك قال النحاة إن المعرف بالألف واللام ينصب على ضعف. والقواعد لا توضع لمثال واحد شاذ.

وبذالك يخرج من الباب هذا القسم الثالث من أقسام المفعول له، إذ ليس منصوبا، وكذلك ما يجر معرفا ومنكرا، إنما يعرب مفعولا له المصدر المنصوب المبين للسبب فقط.

المفعول معه

المفعول معه: اسم منصوب تال لواو غير عاطفة معنى مع مثل: "سرت والجامعة- طفت والأهرام- استيقظت وطلوع الشمس- سافر زيد وصياح الديكة- خرج عمرو وأذان الظهر". وواضح في الأمثلة جميعا أنه لا يمكن عطف ما بعد الواو على الفاعل قبلها، اذ العطف يقضى ان يشترك المعطوف مع المعطوف علية في الفعل، ولا يمكن ان تسير الجامعة. أو تطوف الأهرام. أو يستيقظ طلوع الشمس، أو يسافر صياح الديكة أو يخرج أذان الظهر، ولما كان ذلك يمتنع في الأمثلة المذكورة امتنع عطفها على الفاعل قبلها وتحتم ان تكون الواو قبلها غير عاطفة إنما هي واو المعية وما بعدها مفعول معه منصوب وانعم النظر في المثالين فانك ستحس كان الواو تحل محل ظرف مكان مثل (أمام أو حول أو بين) أو نحو ذلك و إذا تأملت في المثالين التاليين وجدتها كأنها تحل محل ظرف زمان مثل: (وقت- حين) ونحوهما.

الاستثناء

هو إخراج المستثنى من حكم المستثنى منه السابق له بالا أو إحدى أخواتها وهى: (ما خلا- ما عدا- ما حاشا- خلا- عدا - حاشا (بدون ما)- غير- سوى) مثل: (حضر الطلبة إلا عليا).

١ - إلا

إلا هي أم الباب و إذا كانت الجملة قبلها تامة موجبة (غير منفية) تحتم نصب المستثنى مثل: (قرأت الكتاب إلا صفحتين) فكلمة (صفحتين) مستثنى منصوب بالياء لأنه مثنى والجملة قبلها تامة إذ كان من الممكن ان نستغني عن إلا وما بعدها فتقول: قرأت الكتاب وهى جملة موجبة غير

obeikandi.com

منفية، ولذلك يجب نصب المستثنى كما جاز إعرابه بدلا من المستثنى منه تقول: (ما حضر الغائبون إلا عليا- ما حضر الغائبون إلا على) فأنت مع الجملة التامة المنفية بالخيار بين ان تقول (عليا) بالنصب مستثنى بعد إلا و ان تقول (على) بالرف بدل بعض من كل من لفظة (الغائبون).

وإذا كانت الجملة قبل إلا منفية وغير تامة لم تعد (إلا) فيها أداة استثناء بل أصبحت أداة قصر أو حضر ولذلك يعرب ما بعدها مكملا للجملة قبلة وكان (إلا) ليست موجودة بتاتا مثل: (ما جاء إلا محمد- ما رأيت إلا زيدا- ما نظرت إلا إلى زيد). وزيد في الصيغة الأولى فاعل لجاء، و في الثانية مفعول به لرأى، و في الثالثة مجرور بالى.

٢- ما خلا- ماعدا- ما حاشا

ينصب المستثنى بعد ما خلا- ما عدا - ما حاشا، كذلك بعد خلا- عدا- حاشا (بدون ما) في مثل: (جاء القوم ما خلا زيدا أخذت الكتب ما عدا كتاب الجغرافيا- غابت الطالبات ما حاشا هندا- لقيت الأصدقاء خلا ز يدا- دخل الطلاب الفصل عدا عمرا- رأيت المتفوقين حاشا حسينا) وتعرب جميعا مع ما وبدونها أدوات استثناء- وما بعدها منصوب على الاستثناء أو مستثنى منصوب.

٣- غير- سوى

غير وسوى دائما مضافتان- وهما كما قلنا في المدخل ليستا من أدوات الاستثناء، وقد وضعناها معها تبعا لذكرهما عند جمهور النحاة في باب الاستثناء، أما في الحقيقة تعربان حالا في مثل: "جاء الطلاب غير (سوى) زيد" أما في مثل "ما جاء طلاب غير (سوى) زيد" فتعربان نعتا ومن ذلك أية سورة الفاتحة: (اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (٦) صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ) فغير نعت في الآية لكلمة (الذين) و إذا قلت: "جاء غير (سوى) زيد" كانت كلمة غير، ومثلها سوى فاعلا، وكذلك إذا قلت: "ما رأيت غير (سوى) زيد" كانت كلمة غير ومثلها سوى مفعولا به.

الحال

الحال: صفة لصاحبها نكرة مؤقتة منصوبة مثل: (اقبل زيد راضيا- جاء عمرو غاضبا حال

obeikandl.com

وهى صفة مؤقتة لصاحبها زيد وكذلك غاضبا حال وهى صفة مؤقتة لصاحبها عمرو.

١- صاحب الحال

يعرف صاحب الحال من عرض صيغة مثل: (جئتك زائرا- جئتني ساخطا- هذا هو الصديق مخلصا- كتبت المقالة واضحة- خرجت والصباح مشرقا- سرني مجيء زيد باسما- كأنه القمر مضيئا) فزائرا حال وصاحبها الفاعل وهو تاء المتكلم، وساخطا حال وصاحبها المفعول به وهو ياء المتكلم ومخلصا حال وصاحبها المبتدأ وهو هذا وواضحة حال وصاحبها المفعول به وهو المقالة، مشرقا حال وصاحبها المفعول معه وهو (الصباح) وباسما حال وصاحبها المضاف إليه وهو (زيد) ومضيئا حال وصاحبها خبر كان وهو القمر.

٢- تطابق الحال مع صاحبها

تتطابق الحال مع صاحبها إفراداً وتثنية وجمعا وتذكيراً وتأنيثاً مثل: (جاء زيد شاكرا- جاء الزيدان شاكرين- جاءت الزيود شاكرين) مثل (جاءت هند شاكرة جاءت الهندان شاكرتين- جاءت الهندات شاكرات) ويلاحظ ان الحال مثل النعت في الحكم تطابقها مع جمع ما لا يعقل، إذ تكون مفردة مؤنثة، تقول: "رأيت الأشجار مورقة أبصرت الغنم راعية- سرت في الشوارع ضيقة) ويجوز في جمع التكسير الإفراد مع التأنيث والجمع، تقول: (كان الطلاب متفوقين- متفوقة والأولى مع صاحب الحال المجموع جمع تكسير- في كتب الناشئة- ان يكون الحال مجموعاً مثله.

٣- عامل الحال

يطيل النحاة في الكلام عن عامل الحال، وواضح من الأمثلة السابقة أنها تأتى بعد جملة تامة اسمية مكونة من مبتدأ وخبر أو فعلية مكونة من فعل وفاعل وقد يكون معهما مفعول به أو ظرف أو جار ومجرور فهي دائما تلحق بجملة، سواء أكانت مبدوءة بفعل أم بمبتدأ أو بان أو إحدى أخواتها مثل: (لقيني زيد في الطريق مبهجا- العصفور على الشجرة متنقلا من غصن إلى غصن- ان الدار تكاد تسقط متداعية- لعل زيدا راجع من رحلته مسرورا).

٤- أقسام الحال

obeikandl.com

الحال- مثل الخبر ت تنقسم إلى ثلاثة أقسام، فهي إما مفردة وإما جملة اسمية أو فعلية، إما شبة جملة، والمفرد هنا كالمفرد في الخبر يقابل الجملة، و شبه الجملة، فيشمل الإفراد والتثنية والجمع مثل: (اقبل زيد رضيا- اقبل الزيدان راضيين- اقبل الزيود راضين) ومثل: (أقبلت هند راضية- أقبلت الهندان راضيتين- أقبلت الهندات راضيات).

والجملة الاسمية مثل: (جاء زيد والشمس طالعة) فجملة الشمس طالعة مكونة من مبتدأ وخبر وهى حال، والواو قبلها تسمى واو الحال، وعلامتها أنها معنى الظرفية- مثل واو المعية- كأنك قلت: (جاء زيد بينما الشمس طالعه) والجملة الفعلية مثل: (جاء زيد يضحك- جاء زيد وقد غربت الشمس) فجملة يضحك حال من زيد والواو في الجملة الثانية واو الحال، وهى تدخل على الفعل الماضى مصحوبة بقد.

وشبه الجملة: الظرف والجار والمجرور وتقع في موقع الحال مثل: (ويقف امام البيت- جاء زيد غروب الشمس- رأيت العجب على المسرح- اقتطفت الوردة من الشجرة) فكلمة أمام ظرف مكان منصوب مضاف إلى ما بعدة وكذلك كلمة غروب ظرف زمان منصوب مضاف إلى ما بعد و (على المسرح) جار ومجرور وكذلك (من الشجرة).

٥- الحال غالباً نكرة- كان وأخواتها

الغالب في الحال ان تكون نكرة كما في الأمثلة السابقة، وفى مثل (جاء القوم قاطبة وطرا وكافة) ومثل (هو أبوه حقا) ومثل: (مالك غاضبا) ومثل (أموافقاً مرة ومخالفا أخرى) ومثل (هو مصري محضًا) و (هو شريف جدا) و (هو أخوك عطوفا).

يكثر مجيء الحال نكرة بعد كان وأخواتها اللازمة: أمسى- أصبح- أضحى- ظل- بات- صار- ليس- وكذلك أخواتها: مازال- ما- فتى- ما انفك- ما برح- مادام، ومعناها جميعا استمر، وهى بذلك أفعال لازمة وذلك كله مثل: (كان القمر مضيئا- أمسى زيد سقيما أصبح عمرو معافى- أضحى الظل باردا- ظل اليوم جارا- بات زيد حزينا- صار عمرو فرحا- ليس خالد غاضبا- مازال النهار طالعا- ما فتئت الشمس ساطعة- ما انفك اليوم مشرقا- مابرح زيد مسافرا- مادام عمرو متفوقا).

وقد تأتي الحال بعد هذه الأفعال معرفة مثل: (كان المسافر محمدا) فمحمدا الحال، وهى معرفة ومن أمثلة الحال المعرفة: (جاء زيد وحدة- أدى ذلك جهده أو طاقته- أرسل الإبل العراك) فوحده أي منفردا حال وهى مضافة إلى ضمير وكذلك جهده وأيضا العراك أي معتركة حال ومن ذلك: (ادخلوا الأول فالأول) أي مرتبين (رجع عوده على بدئة) أي عائدا.

٦- الحال غالبا منتقلة غير ثابتة:

الغالب في الحال ان تكون صفة غير ثابتة مثل: (جاء زيد مبتسما) فابتسامه إنما كان في الماضى فقط وأصبح ألان غير مبتسم، وإلا ما صحت الجملة وهذا هو الغالب في الحال، وقد تخرج عنه، فتصبح ثابتة لازمة مثل: (وَكَانَ اللهُ غَفُورًا رَحِيمًا) فغفرانه ورحمته ثابتان إلى أبد الآبدين. ومن ذلك الآيات الكريمة: (وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا - أَنْزَلَ إِلَيْكُمُ الْكِتَابَ مُفَصَّلًا - شَهِدَ اللهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ) فقيام الله- جل شانه- بالقسط أو العدل صفة أزلية من صفاته، كصفتي الغفران والرحمة، وتفصيل الكتاب أو القران الكريم صفة ثابتة فيه، وبالمثل ضعف الإنسان صفة ثابتة قائمة في تركيب خلقه و لعل في ذلك دليلا قاطعا على ان الحال قد تصبح ثابتة مستمرة على الرغم من ان الأصل فيها ان تكون متغيرة منتقلة غير ثابتة، أو بعبارة أخرى ان تكون صفة مؤقتة.

٧- الحال غالبًا مشتقة

الغالب في الحال ان تكون مشتقة كما في الأمثلة المارة، وقد تأتي جامدة ويكثر ذلك في التشبيه مثل: (كان محمد بدرا ساطعا- تغنى بلبلا غريداً- هجم زيد أسداً جريئاً- تكلم عمرو ثعلباً ماكراً) كما يكثر ذلك في المصادر مثل: (جاء بغتة- جاء فجأة- جاء ركضًا- جاء سخطًا) ومن أمثلة الحال الجامدة: (بعته الدار يدا بيد) أي مصافحا، ومن أمثلها: (قرأت الكتاب بابًا بابًا- قرأت الكتاب فصلا فصلاً) أي بجميع أبوابه وبجميع فصوله ومن ذلك (تنقضي السنة أسبوعاً أسبوعاً- ادخلوا اثنين اثنين- اشتريت الحلبة رطلا بخمسين قرشا) فأسبوعاً أسبوعاً حال وكذلك اثنين اثنين بمعنى مرتبين، وأيضا رطلا بمعنى مسعرا.

٨- الجملة الحالية

الجملة الحالية مثل الجملة الخبرية لابد لها من رابط وهو في الجملة الاسمية واو الحال مثل (جاء محمد و باب الدار مغلق) ويقل ان يكون ضميرا عائدا على صاحب الحال مثل: (ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ): لا نافية للجنس وريب اسمها وفية خيرها، والهاء ضمير عائد على الكتاب، والجملة حال والرابط- كما هو واضح- الضمير ومعنى ذلك ان جملة الحال الاسمية ترتبط مع صاحبها بواسطة واو الحال أو بواسطة ضمير يعود على صاحبها وجملة الفعل الماضى كالجملة الاسمية ترتبط فيها الحال ب صاحبها بواسطة واو الحال مصحوبة بقد مثل: (زارنا محمد وقد سرتنا زيارته) فجملة (وقد سرتنا زيارته) حال، والفعل فيها ماض وقد يكون الرابط مع الماضى- وخاصة إذا كان منفيا- الضمير مثل: (زارنا وما أطال الزيارة).

والرابط للحال إذا بدأت جملته بمضارع الضمير غالبا مثل: (جاء على يسرع) وإذا دخلت على المضارع قد لزم ان تصحبها واو الحال تقول: (الفرس تلهث تعبا وقد تسبق) وإذا كان المضارع منفيا ربطت جملته بالضمير أو به وبالواو تقول: اقبل على لا يتكلم- اقبل على ولا يتكلم خرج خالد لم يعتذر- خرج خالد ولم يعتذر).

التمييز

التمييز اسم منصوب يزيل إبهاما في اسم أخر أو صفة أو فعل وله مواضع معينة نستطيع حصرها فيما يلي:

١- بعد أسماء المقادير وما يشبهها (الوزن- الكيل- المساحة)

مثل: "اشتريت رطلا تمرا- باع محمد عليا قدحا قمحا- له فدان أرضا- شرب كوبا لبنا- له خاتم فضة" فتمرا وقمحا وأرضا ولبنا وفضة كلها تمييز وبيان لما قبلها. ويصح في كل هذه الكلمات أو بعبارة أخرى في تمييز المقادير أن يضاف إلى ما قبلة أو يجر بمن، فتقول: اشتريت رطل تمر- اشتريت رطلا من تمر، وهكذا بقية الأمثلة و الحق النحاة بهذا التمييز للمقادير التمييز للمصدر في مثل (تم حشد الجيش فرقا على الحدود- مل الإناء ماء مفيد- صلات الناس في مسجد صفوفا- قراءة القران جهرا شفاء) ففرقا تمييز لحشد وماء تمييز لملء و صفوفا تمييز لصلاة وجهرا تمييز للقراءة وهذه الصورة من التمييز مثل تمييز المقادير في انه يصح جرها بمن غير ان

النصب هو الأشهر والأرجح.

٢- بعد الفعل اللازم

مثل: (محمد لمع اسما- عظم مكانة كرم نفسا- حسن خلقا- صلح حالا- اشتعل الرأس شيبا) فاسماً ومكانةً، ونفساً، وخلقاً، وحالاً وشيباً كل هذه الأسماء تمييز وتبيين للأفعال اللازمة قبلها فالاسم هو الذي لمع والمكانة هي التي عظمت والنفس هي التي كرمت والخلق هو الذي حسن والحال هو الذي صلح والشيب هو الذي اشتعل.

٣- بعد الصفة المشبهة

مثل: (محمد فصيح لسانا- على جميل خلقا- حسن حميد سيرة - خالد رقيق شعورا- هند دقيقة حسا- فاطمة كريمة نسباً) فلسانا تمييز وتبيين لموضع الفصاحة ن وبالمثل خلقا في بيان موضع الجمال، و سيرة في بيان موضع الحمد، وشعورا في بيان موضع الرقة وحسا في بيان موضع الدقة ونسبا في بيان موضع الكرم.

ويلحق بالصفة المشبهة الاسم المنسوب إذ يبين فيه وجه أو جانب مثل (على مصري أبا- محمد عربي جنسا- خالد مغربي وطنا- حسين دمشقي بلدا) فأباً وجنساً ووطنا و بلدا كلها تمييزات واضحة

٤- بعد اسم التفضيل

مثل: (العلم أهم من المال ثروة- محمد ابلغ من على أدباً- خالد أفضل من حسن خلقا- خلقا- محمد اعز من على نفرا- حسن أكثر من حسين مالا- على أكثر من خالد زهدا- زيد اقل من عمرو ميلا إلى الخير- على ارفع من عمرو مقاما- زيد أفصح من أخيه مبينا- على أكثر الطلاب سائلا- حسن خبر زملائه مجيبا- حسين أكثر الأبناء باراً) والتمييز في الجمل على الترتيب ثروة وأدبا وخلقا ونفرا ومالا وزهدا وميلا ومقاما ومبينا وسائلا ومجيبا وبارا والتمييز في الأمثلة الثمانية الأولى اسم جامد وفى الخمسة الثانية اسم مشتق. ويرى بعض النحاة أن تعرب الأسماء المشتقة بعد صيغة التفصيل حالا، لأن الأصل في التميز أن بكون جامدا لا مشتقا، ولكن كثيرا ما يأتي التمييز مشتقا مثل: "لله در زيد فارساً". وأولى أن يعرب المشتق بعد اسم التفصيل كالجامد تميزا طردا

للقواعد.

وجدير بنا أن ننبه إلى خطأ في استخدام صيغه التفصيل حين تكون المفاضله بين تميزين مثل مثل: "على أدبا أحسن منه علما- حسن خطيبا أروع منه شاعرا- حسين مؤرخا أفضل منه أديبا". فإن كثيرين يفسدون النطق الصحيح لهذه العبارات فينطقونها هكذا: "على أدب خير منه علما- حسن خطيب أروع منه شاعرا- حسين مؤرخ أفضل منه أديبا" وكأنهم يظنون أن "أدبا" في الجملة الأولى خبر لعلى وهى تميز، والخبر كلمة خير. وكذلك "خطيبا" في الجملة الثانية تمييز، وخبر المبتدأ: "أروع". وبالخمثل لفظ "مؤرخا" في الجملة الثالثة تمييز وليس خبرا، أفضل.

٥- بعد فعل التعجب

مثل: "مأحسن الروض أزهارا- مأجمل الإسكندرية بحرا- ما أبهج القاهرة بلدا- ما أروع البستان منظرا- أكرم بالمتنبي شاعرا- أعظم بالحافظ أديبا- أجمل بالظاهر بيبرس سلطانا- أحسن بخالد ظنا- ما كان أحلم محمدا رجلا- ما كان أصبر عليا شجاعة". والتمييز في الجمل على الترتيب: أزهار، بحرا، بلدا، منظرا، شاعرا، وأديبا، سلطانا، ظنا، رجلا، شجاعة. وهو تارة أسم جامدا وتاره أسم مشتق وصيغة التعجب في الجمل الأربع الأولى على زنة: "ما أفعل" وتعرب، كما في الجملة الأولى. هكذا: ما تعجبية مبتدأ وأحسن بعدها فعل والفاعل ضمير مستتر تقديره هو يعود على "ما" والروض" مفعول به، و"أزهار" تميز. وبالمثل الجمل الجمل الثلاث التالية. أما الجمل الأربع بعدها فصيغة التعجب فيها على زنة أفعل، ويعرب المثال الأول كما قال الفراء وابن كيسان والزجاج والزمخشيرى. هكذا: أكرم: فعل أمر للتعجب والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت و"بالمتنبي" جار ومجرور متعلق بأكرم، وشاعرا تمييز. وفى المثالين الأخيرين اقتحمت كان بين" (ما التعجبية و فعلها) ويقال في إعرابها: كان زائدة وتعرب الجملة غير موجود.

٦- بعد أفعال المدح والذم

أفعال المدح والذم خمسة: اثنان للمدح هما نعم وحبذا، وثلاثة للذم هي لا حبذا وبئس وساء. وهى أفعال جامدة لا تتصرف، إذ هي دائماً بصيغة الماضى. وفاعلها عادة يكون معرفاً بالألف واللام، أو مضافاً إلى ما فيه الألف واللام، وتأتى مع تمييزها في هذه الصيغ.

نعم الصديق محمد متكلماً- حبذا الأخ على خطيباً- بئيس خطيب القوم خالد متفاصحاً- ساء صديقك على قولاً- نعم ما أقدمت عليه عملاً- بئس ما قلته كلاماً- لا حبذا ما صنعته فعلاً- نعما محمد. والتمييز على الترتيب: متكلماً، خطيباً، متفاصحاً، قولاً، عملاً، كلاماً، فعلاً، والتمييز موزع بين جوامد ومشتقات. وتعرب الجملة الأولى: نعم فعل ماض والصديق فاعل ومحمد يدل من الفاعل مرفوع، ومتكلماً تمييز وحبذا في الجملة التالية مركبة من حب وذا الإشارية، وتعد كلمة واحدة وتعرب فعلاً ماضيا، وبقية جملتها تعرب كسابقتها. وتعرب مثلها الجملة الثالثة والرابعة. أما الجملة الخامسة فتعرب فيها"ما" اسم موصول بمعنى الذي فاعل لنعم وجملة "أقدمت عليه" صلة الموصول، وعملاً تمييز. وبالمثل إعراب الجملتين التاليتين. ويلاحظ ان "ما" في الجمل الثلاث وليها جملة فعلية، ولذلك تعرب أمسا موصولا فاعلا والجملة صلة. أما في الجملة الأخيرة فلك ان تقول:" نعم ما محمد" بدون إدغام و"نعما محمد" بالإدغام، وما على كل حال بمعنى شئ كأنك قلت: "نعم شيئا أو نعم شخصا محمد" وما ذلك تعرب تمييزا. ويلاحظ ان التمييز المنصوب في هذا الباب: باب أفعال المدح والذم يصح ان تسبقه من "الجارة" فيصبح مجرورا مثل:" نعم الصديق محمد من متكلم- حبذا الاخ على من خطيب" وبالمثل جميع الأمثلة المارة ماعدا المثال الأخير "نعما محمد" لتعذر ذلك

٧- بعد كنايات العدد: من- كأين- كذا وكذا

كنايات العدد ثلاث: كم- كأين- كذا وكذا. وكم تأتي استفهامية. وحينئذ يكون تمييزها مفردا منصوبا إلا إذا سبقت بحرف جر فأنها تضاف إلى تمييزها، تقول: "كم كتابا قرأت- بكم كتاب مرت عينك" فكتاباً في المثل الأول- وهو الشائع الجاري على الألسنة في صيغتها- تمييز منصوب وكتاب في المثال الثاني تمييز مجرور بالإضافة لكم.

وتأتى كم خبرية، وحينئذ يكون تمييزها مفردا أو جمعا بالإضافة إلى كم، تقول: كم كتاب قرأت- كم كتب قرأت" أي قرأت كتبا كثيرة وقد تدخل من الجارة على تمييزها، فتقول: "كم من عمل طيب أديت كم كم من أعمال طيبة أديت".

أما كأين فمثل كم الخبرية، والتمييز بعدها مفرد دائما مجرور بمن مثل: "كاين من عمل نهضت

به" أي نهضت بأعمال كثيرة: والتمييز بعد كذا وكذا مثل كم الاستفهامية مفرد منصوب مثل"قرأت كذا وكذا كتابا"

٨- بعد الضمير المبهم (الاختصاص)

يقع التمييز بعد الضمير المبهم في مثل(وامرأته حمالة الحطب)- "نحن معاشر الأنبياء لا نورث"- نحن المصريين أوفياء لأصدقائنا- نحن العرب كرا- نحن أبناء أسرة واحدة- نحن خطباء اليوم متفقون- أنا المصري أمين على قومي- أنا المحارب أقوم بواجبي- انتم الشعراء محبوبون- انتم كتاب الصحف مقدرون- أنت الكاتب محبب إلى القبراء- أنتما الشاعرين مبدعان". والتمييز في الجمل على الترتيب: "حمالة الحطب- معاشر الأنبياء، المصريين، العرب، أبناء النيل، خطباء اليوم، المصري، المحارب، كتاب الصحف، الكاتب، الشاعرين". ويلاحظ ان التمييز في الأمثلة جميعا معرفة إما بدخول الألف واللام وإما بالإضافة. وقد يعترض على ذلك بان الأصل في التمييز ان يكون نكرة، غير ان الكوفيين أجازوا ان يكون معرفة، وبذلك يسقط الاعتراض. وبدون ريب إعراب تلك الكلمات تمييزا أوضح وأبين من إعرابها مفعولا به يفعل محذوف تقديره اخص أو اعي.

٩- بعد العدد

مثل: ثلاثة رجال- احد عشر كاتبا- ثلاث عشرة فتاة- ثلاثون طالباً مائة كتاب. وسنفرد للعدد مبحثا مستقلا.

١٠- في صيغ محفوظة

مثل:" لله درة فارساً- ياله كاتبا- ويحه شاعرا- حسبك به أديباً- واهاً له معلما- ويله مجرما- عندي أمثلة أو غيره قلما". والتمييز في كل هذه الصيغ يجوز جره بمن.

النداء

النداء: استدعاء شخص لمخاطبته، وله سبعة أحرف: "الهمزة- يا- أيا- هيا- آ- أي- وا" مثل: "أعلى- يا خالد- أيا زيد- هيا عمرو- آزيد- أي فاطمة- وأحمد". وهذه الأحرف منها ما

يخص النداء القريب، ومنها يخص النداء البعيد وهو تقسيم شكلي، إذا يستعمل بعضها مكان بعض.

١- أقسام المنادى: مفرد- غير مفرد. علم- نكرة

ينقسم المنادى إلى مفرد وغير مفرد. والمفرد هنا كالمفرد في لا النافية للجنس، هو ما ليس مضافا ولأشبها بالمضاف، فيشمل المثنى والمجموع مثل: يا زيد- يا زيدان- يا زيدون". والمراد بشبيه المضاف الاسم المشتق العامل في فاعل أو مفعول أو جار ومجرور، وهو ينصب مثل:"يا حسنا خلقه- يا كاتبًا المحاضرة- يا معينا للناس". والأصل في المنادى ان يكون علما كالأمثلة الأولى، وقد يكون نكرة، والنكرة إما ان تكون مقصودة اذا كان المخاطب بها أمامك مثل:" يا طالب اكتب الدرس" وإما ان تكون غير مقصودة إذا كان النداء عاما ولم يقصد به شخص معين مثل: "يا نائما استيقظ- يا مقصرا في حق ربك تنبه".

٢- الحكم الإعرابي للمنادى

إذا كان المنادى علما أو نكرة مقصودة بنى على الضم فلم ينون، ومحله النصب، مثل: "يا زيد" فزيد منادى محله النصب وإذا كان المنادى معرفا بالألف واللام دخلت عليه: "أيها" للمذكر و"أيتها للمؤنث"أو دخلت عليه ذا فيقال: "يا أيها المعلم- يا أيها الرجل- يا أيتها الفتاة- يا ذا الذي ناداني " وتعرب أيها وذا منادي محله النصب وما بعدهما نعت إذا كان صفة وبدلا إذ كان اسما.

وإذا كان المنادى نكرة غير مقصودة أو مضافا أو شبيها بالمضاف نصب ولم يبن على الضم مثل:" يا صائما وحد الله- يا عبد الله- يا متقنا عمله" وإذا كان بعد العلم المنادى كلمة"ابن" مضافة، مثل:" يا حسين بن على جاز في المنادى الضم والنصب.

وحين ينادى لفظ الجلالة تقطع همزته فيقال:" يا الله. وقد تحذف مع لفظ الجلالة ياء النداء ويعوض عنها في نهايته بميم مشددة مفتوحة فيقال: "اللهم تقبل دعائي". وقد يحذف مع المنادى حرف النداء كما نصنع في العامية.

والمنادى المضاف إلى ياء المتكلم مثل:"يا عمى" قد تحذف منه الياء وقد تفتح وقد تقلب ألفا

فيقال:" يا عم- يا عمى- يا عما". والاسم المقصور والمثنى والمجموع بياء ونون، جميع ذلك تثبت معه ياء المتكلم تقول:"يا فتاي- يا صاحبي- يا مستمعي".

وقد تخرج "يا" عن النداء وتصبح حرف تنبيه مثل:" (يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ).

٣- صيغ الترخيم- الاستغاثة- الندبة

الترخيم مع المنادى هو حذف آخر الأسم المؤنث بالتاء وكذلك آخر العلم الزائد على ثلاثة أحرف مثل:ط يا فطم- يا حمز- يا زين- يا جعف". وهو لا يستعمل الآن في لغتنا الأدبية.

أما صيغة الاستغاثة فاستغاثة لشخص آخر معها من أحرف النداء سوى "يا" مثل: "يازيد للمظلوم" ويجوز ان يجر المستغاث بلام مفتوحة وان تحذف لام الاستغاثة ويعوض عنها بألف مثل: "يا محمد للمظلوم" و "يا محمدا للمظلوم".

وتلحق بهذه الصيغة صيغة النداء التعجبي وتكون بحرف النداء "يا" والمعتجب منه يذكر بصيغة مصدر الفعل موضع العجب مقترنا بلام جر مفتوحة أو مجردا منها مثل:يا لحسن الطبيعة- يا حسن الطبيعة.

وصيغة الندية:نداء المتفجع عليه أو المتوجع منه، وأداة النداء فيها "واو" ولها ثلاث صيغ مثل الاستغاثة، اما ان تقول:"وازيد" كالمنادى المضموم تماما أو تقول: "وامحمدا" بإلحاق المنادى ألفا، أو تقول: "وامحمداه" تلحق الإلف بهاء سكت. ويكتفي بذكر صيغ الاستغاثة والندبة بهذه الصور دون الخوض في إعرابها المعقد الذي يذكره النحاة، لأنه لا ضرورة له في صحة النطق بها.